

## الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

. @ 18 @ .

السادة أهل البصيرة أن ستدور عليكم منا الدائرة المبيرة أطمعون في النجاة بعد ترويعكم الشرفاء والشريفات والعابدین والعايدات فشمروا إن شئتم عن ساعد الجد للصلح واغتنموا السلم ما دام يساعدكم وقت النجح فإن الحرب نار والتخلف عنها بعد إيقادها شنار وإي يعلم أن هذه المراودة ليست بجزع ولا وجل منكم وما نشبهكم عند الهراش إلا بما يطيش حول المصاييح من الفراش بل المراد الأكيد نشر رداء التبري ليلا تجأرون متى أنشينا فيكم مخالف التجري وما قذفتم به أعراضنا من خسة القدر وأنا قساة لا نصغي لقبول العذر فأنتم تنهون عن الفحشاء وقد ملأتم منها الأجشاء وإن زجرتم عنها قلتكم كلا وحاشا لكن من نتج نسلا نسب إليه ومن خاف من شيء يسלט عليه وأما ما احتوى عليه بساط الغرب ما بين بربر وعرب فقد طمعنا من إياك كونه في القبضة عندما تمكن إليه النهضة إن لم أكنه بالذات والديوان فبالأبناء والإخوان كعوائد الدول يشيد الأخير منها ما أسسه الأول وانظر ما يكون لخاطرکم به اطمئنان فنساعدكم عليه الآن فإن دره من دغوغي أشاع عارك بأبيات أنشدناها مولاي محمد بن مبارك .

( واعلم بأنك من دجال مغرب % فبعيسى صولة نصره ستموت ) .

( أنتم عكاكز خلفتكم عاهر % وأبو يسير جدكم جالوت ) .

( شبانکم مرد وكل كهولکم % قرنان صنعة شيخکم ديوث ) .

( ضجرت لدولتکم سموات العلى % واستثقلتها الأرض والبهמות ) .

وما أنت في الحقيقة إلا قرد من القرود والقراد اللاصق في كل كلب مجرود وما حرصتم به من

الصلح بين الملوك مكيدة فقد سبقكم بها السلطان أبو حمو رحمه إياك وحتى الآن رغبتم في

الخير فهو مطلبی ومغناطیس طبي وإن عشقتم الغير فجوابي لكم قول المتنبي .

( ولا كتب إلا المشرفية والقنا % ولا رسل إلا الخميس العرمم )